

## الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-47 من 19-قضية حرية

### المرأة | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان الحمد لله الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

سبحانه وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون وشهاده ان محمدا عبده ورسوله الصادق المأمون صلى الله عليه وعلى الله واصحابه فسلم تسليما كثيرا الى يوم يبعثون اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى - [00:00:25](#)

واعلموا ان الله اعز المسلمين بالاسلام فمهما ابتغوا العز من غيره اذلهم الله كما قال امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه قالوا قال نحن امة اعزنا الله بالاسلام فمهما ابتغينا العز من غيره - [00:00:55](#)

اذلنا الله كان كان العرب متفرقين. كانوا مستدلين كانوا مستضعفين فلما من الله عليهم بالاسلام اغناهم به من العيلة وجمعهم به بعد الفرقة واعزهم به بعد الذلة وسودهم على اهل الارض عربها وعجمها - [00:01:23](#)

فلما رأى الكفار والاعداء والمنافقون ذلك غابهم اشد الغيظ وحاولوا القضاء على الاسلام من اول ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ولجأوا الى كل حيلة ولكن الله سبحانه وتعالى اظهر دينه - [00:01:56](#)

واعز رسوله وانتشر الاسلام رغم انوفهم المشارق والمغارب عند ذلك ايسوا عند ذلك ايسوا ان يزيلوا الاسلام من الارض بالكلية ولكنهم لجأوا الى حيل ماكرة يصدون بها عن سبيل الله - [00:02:24](#)

ويشككون بها من قل ايمانه وعلمه من ابناء المسلمين وبنائهم كما هو شائع الان في كثير من وسائل الاعلام من صحفة واذاعة وتلفاز وغير ذلك ينشرون الشبه والشكوك - [00:02:55](#)

ليصطادوا بها ضعاف الایمان من المسلمين حتى يكونوا عونا لهم على هدم دين الاسلام ولن ينالوا ان شاء الله الا الذلة والبوار وما زال الاسلام فما زال الاسلام عزيزا في نفسه واضح جليا - [00:03:24](#)

وان كان بعض المنتسبين اليه انخدعوا بدعويات عدوهم فهؤلاء لا يضرون الا انفسهم ولا يضرون الاسلام والمسلمين بشيء والله تعالى يقول يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من اهل الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين - [00:03:56](#)

فيقول سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا يردوكم على اعقابكم فتنقلب خاسرين بل الله مولاكم وهو خير الناصرين ومن جملة ما من جملة ما يبعثون به الان - [00:04:28](#)

من الاوهام والشكوك قضية المرأة التي جعلوا منها مشكلة وكونوا منها معضلة وصاروا ينادون بها في مختلف وسائل الاعلام والمؤتمرات والندوات وال المجالس وغير ذلك اطاروا هذه القضية وشغلوا المسلمين بها - [00:04:55](#)

وهم يوجهون هذا الى المرأة في الاسلام وينسون المرأة في الغرب وما تعيشه من ذلة و وهوان واحتقار نسوا هذا وانما يوجهون سهامهم ضد المرأة المسلمة. لانهم يعلمون ان المرأة المسلمة - [00:05:32](#)

هي اساس الاسر هي اساس الاسر فهي سيدة البيت ومربيه الاطفال وهي راعية في بيتها ومسئولة عن رعيتها. فاذا افسدوها فسدت البيوت واذا فسدت البيوت فسد المجتمع ولكن انى لهم ذلك - [00:05:57](#)

ولن يستطيعوا بحول الله وقوته فالمسلمون ليسوا على شك من دينهم. والمرأة المسلمة ليست على شك من وضعها وما تعيشه من

الخير والعدالة والكرامة التي لا تعيشها امرأة في الدنيا - [00:06:27](#)

فالمرأة المسلمة مطمئنة الى دينها والى مكانتها قد يصطادون بعض النساء الضعيفات الایمان او مهزوزات الایمان او ظعيفات العقول  
وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم النساء ناقصات عقل ودين - [00:06:48](#)

وربما يصطادون بعض النساء التي انحازت اليهم وصارت تتكلم بالسنتهم وتزوج شبهاتهم ولكن هذه انما تخسر نفسها. ولن تضر المرأة المسلمة شيئا. ولن تشکك المسلمين في دينهم فهم يحاولون ان يزيلوا الفوارق بين الرجال والنساء في الاسلام - [00:07:11](#)  
لانه لا فوارق بين الرجال والنساء في مجتمعات الكفر والبهيمية فهم يريدون ان الاسلام يترك للمرأة حريتها لتعيش مثل المرأة في المجتمعات الكافرة المتعفنة فهم شكوا في الحجاب وانظروا معهم طائفة يتكلمون من جلدنا ويتكلمون بالسنتنا. يشككون في امر الحجاب - [00:07:46](#)

ويقولون ان هذا حجر على المرأة مصادرة لحرية المرأة واهانة للمرأة والحجاب فيه خلاف وما دام فيه خلاف فالمرأة ليست ملزمة به  
يا سبحانه الله الحجاب في القرآن الكريم في السنة النبوية وفي عمل المسلمين - [00:08:21](#)  
فلا اعتبار للخلاف في هذا لأن الحجة في القرآن والسنة وما عليه عمل المسلمين والواقع الذي تعيشه المرأة المحجبة من العزة والكرامة والاحترام والتوقير في مجتمعه في مجتمعها - [00:08:48](#)

فلا ننظر الى تهويلااتهم ويرجى فاتهم وما يقولونه في امر الحجاب فنحن على يقين من ديننا وكل يلمس فائدة الحجاب وكرامة المرأة المحجبة وكل يلمس هوان المرأة المتبدلة السافرة المتفسقة كل يلمس هذا - [00:09:14](#)  
منهم عقول وافكار فظلا عن من لهم دين وعلم فالواجب ان لا ننخدع بهذه الدعاية الباطلة ايضا يطالبون بعمل المرأة وكان المرأة معطلة لا تعمل مع انها تقوم باجل الاعمال في المجتمع - [00:09:41](#)

لأنها تقوم باعمال البيوت ترب الاطفال تهتم بشؤون البيت فهي راعية في بيتها عن رعيتها وهي سيدة في بيتها مكرمة وهي اساس الاسرة الكريمة - [00:10:07](#)

فكل بيت كل ملتزم وكل بيت محتشم وكل بيت شريف فانه يقوم على امرأة يقوم على امرأة طيبة تربى فيه فهذا من هذا اجل عمل تقوم به المرأة وهو اللائق بها وهو الذي لا يتنافى - [00:10:35](#)

مع كرامتها ومنزلتها اما انها تخرج الى الوظائف والاختلاط بالرجال وتسافر وحدها فهذا تعريض لها للفتنة وتحميل لها ما لا تتحمله.  
لأنها امرأة ضعيفة. ليست كالرجل. فالله جل وعلا يقول وليس الذكر - [00:11:01](#)

كالانثى فالله فاوت بين الرجال والنساء وجعل لكل من الصنفين عملا يليق به فاذا تخلى عن عمله واخذ عمل الآخر ضاع المجتمع  
وفشلت الاعمال هؤلاء الذين ينادون بتورث النساء ينادون بتوظيف النساء. وان يتخلين عن الاعمال في بيتهن - [00:11:29](#)  
ماذا يكون مصير البيت ماذا يمكن نسير الاطفال الذين يرمون في الحضانات وفي دور وفي دور الرعاية ودور التربية الاجتماعية كما  
يسمون فماذا ينشأ الاطفال اذا رباهم غير الهم وغير والدهم وانما يربون في دور التربية - [00:12:00](#)

كأنهم ايتام او كأنهم لقطاء ليس لهم اباء ليس لهم ابى شرعيون هذا شيء لا يقره عقل ولا دين من يقوم باعمال البيت اذا جاء الرجل وجاء الرجال الى بيتهم ولم يجدوا في البيت ما ما يوجد في البيوت التي - [00:12:26](#)

عليها نساء طيبات لا يجدون طعاما ولا شرابا ولا مأوى ولا سكنا ولا كأنها بيوت عذاب ستنهدم البيوت بهذا الامر. ثم اليس هم  
يستقدمون من النساء والخدمات اكتر من نسائهم - [00:12:56](#)

ولا يقمن بعمل الامهات لو تأتي بعشر خادمات ما تقوم بعمل راعية البيت وام الاطفال ابدا ولو قامت بشيء فليس في قلبها شفقة ولا  
رحمة ولا حنان على اهل البيت - [00:13:20](#)

مع ما يترتب على ذلك من الفساد والشروع من جلب النساء الاجنبيات والخدمات كما تعلمون المشاكل التي تحصل في البيوت بسبب  
هؤلاء النساء الاجنبيات فهذا وكله مما يترتب على اخراج المرأة من بيتها - [00:13:41](#)

الى الاعمال التي ليست من اختصاصها ولا تستطيع القيام بها بالله عليكم كم تسمعون الان من المجازر التي تحصل في الطرق على

النساء اذا ذهبنا من اخر الليل الى اعمال بعيدة - 00:14:06

عن عن بلادهن الى بلد اخر مسافة قصر او اكتر ثم ترجع في اخر النار وكثيرا ما يعترضها الاخطار الكثيرة فهو مهددة من ناحية عرضها والسطو عليها مهددة من ناحية سلامتها وكم حصل من الحوادث المروعة - 00:14:29

التي يذهب بها التي يذهب فيها كثير من النساء. وهذه عقوبات من الله سبحانه وتعالى. لل المسلمين ان يتذمرون لعلهم يتذمرون المرأة وعملها الشرعي الا يقضها ولكن اين من يعتبر - 00:14:58

اين اين من يتعظ اين من يفتق والسبب في هذا ان عمل المرأة فيه طمع دنيوي دراهم ولذلك من براء الناس او كثير من الناس يلهثون هذه الدرارهم ويتركون نسائهم يخرجن - 00:15:20

الى هذه الاعمال رغم ما يترتب عليها من الاخطار لان فيها دراهم ولا حول ولا قوة الا بالله. وهذه الدرارهم تكون ثمنا لكرامة المرأة وعزتها ومكانتها وثمنا لعملها الذي لا يقوم به غيرها - 00:15:50

بالله عليكم اليه كثير من شباب المسلمين الان؟ المؤهلين بالشهادات العالية معطلون من الاعمال لانهم لا يجيدون وظائف. فلماذا

فلماذا تتنادى الاصوات بتوظيف مرأة واسغال المرأة والرجال لا احد يلتفت اليهم. ولا احد ينادي بمشكلتهم - 00:16:13

الا انها خطة ومكيدة مدبرة من عدو الاسلام والمسلمين تلتفها من ابناء المسلمين من من في قلبه مرض او فيه شك او فيه ضعف ايمان فصار ينادي بذلك وينعق كالذى ينعق - 00:16:43

بما لا يسمع الا دعاء ونداء فهم ينعقون باصوات غيرهم سلب البغوات ولا يفكرون في ان هذه الاصوات ضدهم وانها تطعن في نحورهم وفي مجتمعهم افلا يتذمرون الله الا يرجعون الى عقولهم - 00:17:03

الا يرجعون الى تفكيرهم؟ لانهم يزعمون انهم مفكرون. وانهم مثقفون. اين الثقافة؟ وain الفكرا انها ثقافة متغيرة وفك منحرف فعلى هؤلاء ان يتذمروا الى الله وان يرجعوا الى صوابهم - 00:17:24

وان يكونوا دعاة للخير بدل ان يكونوا دعاة للشر ايضا ينادون بازالة الفوارق بين الرجال والنساء في المجالس وفي المكاتب وفي الانتخابات وفي المجالس البلدية وفي الغرف التجارية وغيرها ان تكون المرأة الى جنب الرجل سافرة - 00:17:44

سافرة عن فتنتها وعن زينتها متبرجة ينادون بهذا لانهم يعلمون ان هذا سلاح فتاك في المجتمع فالله حرم الاختلاف فلذلك حتى في مواطن العبادة فالمرأة اذا صلت مع الرجال تكون خلفهم ولو كانت وحدها ولا - 00:18:14

مع الرجال لا تصفوا مع الرجال لما في ذلك من الفتنة. فاذا كان هذا في موطن العبادة. فكيف بموطن العمل وكيف بالاختلاط؟ واما كان هذا في موطن العبادة ومع رجال صالحين يعبدون الله ويدركون الله - 00:18:42

الا تختلط بهم بل تكونوا خلفهم. فكيف بمخالطتها لرجال ليسوا على هذا المستوى من الدين والعقل وليسوا على مستوى من الورع والمرأة فاتنة حتى لاتقى الناس النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء. ويقول صلى الله عليه وسلم واتقوا النساء - 00:19:04

فان فتنةبني اسرائيل كانت في النساء فالاتقى عليهم خطر فكيف من دونهم من ضعاف الایمان اذا اختلطت بهم وخلت معهم في المكاتب او غيرها اما يتذمرون الله سبحانه وتعالى اما يخافون من العقوبات التي حلت فيبني اسرائيل بسبب نسائهم وتمردهم - 00:19:31

على شرع الله عز وجل اذا كان الله جل وعلا يختار للمرأة ان تلقى في بيتها وتصلي في بيتها ولا تخرج الى المسجد للصلوة فكيف تخرج للعمل؟ والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تمنعوا اماء الله مساجد الله وبيوتهن خير - 00:19:57

بيوتهن خير لهن من يعني صالتهن في البيوت خير لهن من صالتهن في المساجد. فاذا كان المرأة افضل من من المسجد في اداء الصلوة فكيف بالعمل الدنيوي؟ الذي تخرج له - 00:20:24

طامعة فيما وراء ذلك من الدرارهم او يطمع بذلك ولها ويغريها بذلك حتى تأتيه بالدرارهم دون نظر الى ما يعترضها من الخطر في وفي عفتها فليتلقى الله هؤلاء ينادون بقيادة المرأة للسيارة - 00:20:44

قيادة السيارة امر مباح من حيث تشغيلها وتحريكها وركوبها هذا امر مباح لكن ينظر الى ما يترتب على قيادة المرأة للسيارة من المحاذير المرأة اذا سلمت السيارة صارت حرة ليس لوليها عليها كلام ولا سلطة بل تخرج من بيتها - 00:21:07

الليل والنهر تشغل سيارتها وتذهب وتركب معها من شاعت من الرجال وربما يقف لها رجال يركبون معها اما بالاختيار واما بالقهر يركبون معها ويتعرضون لها لانها ليس معها من يحميها وهي امرأة ضعيفة - 00:21:33

اليس هذا كافيا في الخطر من قيادة المرأة للسيارة؟ انها تخرج عن رقابة ولها انها تكون حرة في الخروج متى شاعت. وانها قد يتصل بها الاشرار وهي على فراشها. ثم تخرج - 00:21:55

الاهم وتشغل سيارتها وتستقبلهم ويستقبلونها. اما يخشى المسلمين من هذا؟ هل هذا بعيد؟ هذا والله واقع وكثير فالمرأة مع انها تحت رقابة ولها وتحت نظر الرجال ما ما حصل من المشاكل فكيف اذا عطيت الحرية ومكنت من سيارة تقودها؟ ارأيتم لو حصل لها - 00:22:15

في الطريق من الذي يتولاه؟ يجتمع عليها الرجال والمرور والسائقون من غير محارمها في هذه الحالة الحرجة اذا حصل عطل في سيارتها ليست تذهب الى محل اصلاح السيارات وحدها ومحلات اصلاح السيارات لا تخلو من - 00:22:45

توزيعات البشر فالمحاذير في هذا كثيرة جدا. فعلى المسلمين ان يتنبهوا لهذه المكاييد. هم لا يقصدون ان المرأة تقود السيارة مجرد قيادة وانما يقصدون ما يترتب على قيادتها من المفاسد. هم يفسدون هذا. فلتنتبه لمحاذيرهم ولا - 00:23:09

نندع بدعائيتهم المضللة. وان المرأة بحاجة الى قيادة السيارة. وان قيادة المرأة للسيارة اولى من اننا نستقدم سائقا اجنبيا يا سبحان الله يعني استقدام السائق الاجنبي اكثر ظررا من قيادة المرأة للسيارة؟ نعم استقدام السائق الاجنبي فيه ظرر - 00:23:32

ضرر قيادة المرأة للسيارة هكذا اشد واكد وكما هو القاعدة ان درء المفاسد مقدم على جلب المصالح وارتكاب اخف الظرر يجب دفع اعلاهم فليفكروا هؤلاء يطالبون ان تخرج المرأة في وسائل الاعلام مع الرجال امام الشاشات وامام وفي الاستوديوهات - 00:23:57

والله يعلم ما يحصل في تلك المحلات من الخلوة ومن المضاحك ومن الممازحة ومن المخالطة ثم يظهرون امام الناس في هذه الشاشات او تظهر اصوات النساء في وسائل الاعلام فماذا يحصل - 00:24:30

المرأة اذا خلت مع رجل واحد او ظهرت امام رجل واحد سافرة فالظرر محصور بينهما اذا ظهرت في وسائل الاعلام صار الضرر على جميع الامة على من يراها ومن يسمعها فالضرر كبير في وسائل - 00:24:50

الى الاعلام فعلى المسلمين ان يتنبهوا لذلك وان يتنبهوا لكيد عدوهم والا ينخدعوا بهذه الدعائيات واذا اصلاح الغرب وضع نسائهم ورجعوا بنسائهم الى جادة الصواب صاغ لهم ان يتكلموا اما - 00:25:10

ان يتكلموا ونساؤهم ضائعات مضيعات ويظلون ان الاسلام هضم المرأة فهذا من التعامي هذا من التعامي عن ما هم عليه ويساق ذلك بال المسلمين. فاتقوا الله عباد الله ولا تنخدعوا بهذه الدعائيات المضللة - 00:25:31

يا ايها الذي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم. لا يألونكم خبالا وما عنتم قد بدت البغضاء من افواههم وما تخفي صدورهم اكبر. قد بینا لكم الایات ان كنتم - 00:25:51

تعقلون هؤلاء انتم تحبونهم ولا يحبونكم. وتومنون بالكتاب كله. واذا لقوكم قالوا امنا واذا خلوا عظوا عليكم الانامل من الغيظ قل موتوا بغيظكم ان الله علیم بذات الصدور ان - 00:26:13

امتنسهم حسنة تسؤالهم وان تصبكم سيئة يفرحوا بها. وان تصبروا وتتقوا لا يضرهم شيء لا يضركم كيدهم شيء ان الله بما يعلمون محيط. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعنا بما فيه من البيان والذكر الحكيم - 00:26:33

اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه واشكره على توفيقه وامتنانه وأشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:26:53

تعظيمها لشأنه وأشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايتها المسلمين كلمة قالها

كلمة قالها امام دار الهجرة الامام مالك بن انس رحمة الله - 00:27:14

قال لن يصلح اخر هذه الامة الا ما اصلاح اولها ما الذي اصبح اول هذه الامة هو الاسلام ولن يصبح اخر هذه الامة الا الاسلام. لن يصلحها نظام الغرب ولن يصلحها الحضارة الغربية - 00:27:40

وما فيها من العيوب وما فيها من العيوب الظاهرة والباطنة وما فيها من الشر المبطن. لن يصلح هذه الامة اتباع الغرب واستقدام حضارتهم وافكارهم ونظمهم لا يصلح هذه الامة المحمدية - 00:28:02

لا يصلحها الا الاسلام فمهما تخلوا عن الاسلام فانهم يفسدوا امرهم وحينئذ يتسلط العدو عليهم لانهم تركوا الحصن الذي يتحصنون به والسلاح الذي يحملونه فيكون هنا حينئذ سيكونون اذلة تحت اقدام عدوهم - 00:28:22

فيتلق الله المسلمين وليتمسكون بدينهم وان يحذروا من الدعايات المضللة والفتن المطلة عليهم الا يلحقوا والا يلحقهم شك في اسلامهم او يعتقد ان في اسلامهم نقاصا الله جل وعلا قال في محكم كتابه في اخر ايام الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:28:47  
قال اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا هذا هو الذي اوصى الله جل وعلا به وترك نبي الله صلى الله عليه وسلم امته على البيضاء لا يزيغ عنها الا هالك. فاتقوا الله عباد الله - 00:29:12

ولا ولا تزهدوا بدينكم. ولا تغرنكم اقوال اعدائكم فانهم والله لا يريدون لكم ال�لاك ولا يريدون لكم الخير ابدا واعلموا ان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلاله - 00:29:36

وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك نبينا محمد. وارضي اللهم عن خلفائه الراشدين. الائمة المهديةين ابي بكر -

00:30:01

وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين ودمرا اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا بلاد المسلمين عامة يا رب العالمين. اللهم دمر اعداءك اعداء الدين. من اليهود والنصارى وسائر الكفرة - 00:30:27

من شايعهم من المنافقين والمرتدين. اللهم شتت شملهم وخالف بين كلمتهم. اللهم اضعف قوتهم. اللهم اللهم انزل بهم باسك الذي لا يردد عن القوم المجرمين. اللهم اكفي المسلمين شرهم واجعل كيدهم في نحورهم. انك على كل - 00:30:56  
كل شيء قادر. اللهم اصلاح ولة امورنا وولاة امور المسلمين. واجعلهم هداة مهتدین. غير ضالين ولا مضلين اللهم اصلاح بطانتهم وابعد عنهم بطانة السوء والمفسدين يا رب العالمين. اللهم انت الله لا الله الا انت - 00:31:16

انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا الغيث ولا تجعلنا من القانطين اللهم اسنا اللهم اسقنا اللهم سقيا رحمة لا سقيا عذاب ولا هدم ولا بلاء ولا غرق اللهم - 00:31:36

وان بالعباد والبلاد من الحاجة الى الغيث ما لا يعلمه الا انت. اللهم اثق بلادك وعبادك. وانشر رحمتك وارحم بهائكم واحي بلدك الميت يا سميع الدعاء يا قريب مجتب. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم - 00:31:56

عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابقاء ذي القربي وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله - 00:32:16

ما تفعلون فاذكروا الله يذكركم واشكروا نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر - 00:32:36